ثم كلف الدكتور رعنان فايتس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، باعداد مشروع للحل ، الا ان الون ، كان اول من قدم تصورا كاملا للتسوية مع الاردن ، يتضمن ما يرتأيه لحل قضية اللاجئين ، هذا اذا لم تكن القضية هي المحور الرئيسي في تصور الون ٠

ففي تموز ١٩٦٧ ، اي بعد شهر تقريبا من الحرب ، طرح الون في كتابه « مشروع الون » افكارا لحل القضية ، كمدخل للتسوية السلمية مع الدول العربية ، ومع الاردن تحديدا ، وكاتجاه لتصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين ، على الصعيدين العربي والدولي ٠

النقاشات النظرية ، والمواقف الرسمية والحزبية

قليلون هم اعضاء الحكومة ، واعضاء الكنيست ، الذين لم يشتركوا في مناقشة مشكلة اللاجئين ، سواء كان ذلك في نقاشات جلسات الكنيست ، او على صفحات الصحف ٠ ولا غرابة ، فقد عكست اراؤهم ومواقفهم من هذه المشكلة ، اراء ومواقف احزابهم وكتلهم في الكنيست ، وبالتالي عكست السياسة الاسرائيلية تجاه المشكلة ، والمصلحة الاسرائيلية الكامنة خلف انهائها ، ووأدها كليا ٠

ففي المناقشات الاولى في الكنيست عام ١٩٦٨ ، كان المتناقشون ينطلقون من موقف اسرائيل السابق ـ لا حل لمشكلة اللاجئين كليا الا في الدول العربية ـ اي ، من المقولة الشهيرة لدافيد بن ـ غوريون ، عام ١٩٥٦ ، اي بعد احتلال قطاع غزة خلال العدوان الثلاثي على مصر ، حين قال : « ثمة لاجئون كثيرون ، ربما سيسعى معظمهم للهرب الى الدول العربية ، اذا ما وضعت سفن جاهزة للابحار من ساحل غزة » (٥) ٠

هناك ضرورة هامة جدا للاطلاع على المناقشات بين اعضاء الكنيست ، حول مشكلة اللاجئين ، ليس لكون هذه المناقشات تعكس السياسة الاسرائيلية تجاه المشكلة فحسب ، بل لانها تعكس النوايا الصهيونية لضم أراضي الضفة والقطاع ، وتعكس ايضا منهجية التفكير الصهيوني ٠ وهذه نماذج مما قدمه بعض المسؤولين الاسرائيليين في هذا الصدد ، والتي طرحت اثناء مناقشات مشكلات توطين اللاجئين في الكنيست ٠

رئيس الحكومة ليفي اشكول : تحدث رئيس الحكومة مطولا امام الكنيست في ١٩٦٨/٨/٧ عن المشكلة ، الا انه نفى تماما بأن اسرائيل قادرة على حلها من الناحية العملية ٠

وقال اشكول : « انا لا اعرف ما اذا كانت كل الجماهير الاسرائيلية تعتقد ان بالامكان حل المشكلة ٠٠٠ لكن اعطوني الارض والاموال والمياه ٠٠٠ انني لا اعترف بحل المشكلة ، هنا ، في اسرائيل ، وان عدد اللاجئين في الضفة لا يؤثر على البناء الديمغرافي في الدولة ٠٠٠ وانا ساكون راضيا ، اذا قبلت الدول العربية مشورتنا ومساعداتنا التقنية ، وهذا كل ما نستطيع تقديمه من اجل حل هذه المشكلة » (٦) ٠

لقد عبر رئيس الحكومة ليفي اشكول عن وجهة النظر الرسمية للحكومة ، ازاء مشكلة اللاجئين ، ونصب نفسه في طليعة المعارضين ، داخل الحكومة والكنيست ، لمشاريع توطين وتأهيل اللاجئين ، داخل الحدود الطبيعية لفلسطين ٠

وزير الخارجية ابا ايبن : اما ابا ايبن ، فقد تحدث في شكل ضبابي وغامض ، وطرح حلولا للقضية ، وهو يعلم سلفا ،ان الدول العربية لن تقبل بها ، ولن تأخذها على محمل الجد ، حيث قال : « لقد كان لدى الحكومة الاسرائيلية نية لاثارة مشكلة اللاجئين ، امام